Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصل

وقال الإمام القسطلاني في «المواهب اللدنية»: «اعلم أنه لا سبيلَ لأحد إلى الإحاطة بنقطة من بحارِ معارفه، أو قطرة مما أفاضه الله تعالى عليه من سحائب عَوَارِفهِ صلى الله عليه وسلم. وأنت إذا تأملتَ ما منحه الله تعالى به من جوامع الكَلِم، وخصّه به من بدائعِ الحِكمِ، وحُسنِ سيرته، ومن حديثه وإنبائه بأنباء القرون السالفة، والأمم البائدةِ، والشرائعِ الدَّاثرة، كقصص الأنبياء مع قومهم، وخبر موسى مع الخَضِر، ويوسف مع إخواته وأصحابِ الكهف وذي القرنين، وأشباهِ ذلك، وبدءِ الخلق وأخبارِ الدار الآخرة، وما في التوراة والانجيل والزبور وصحفِ إبراهيمَ وموسى، وإظهارِ أحوال الأنبياء وأممهم وأسرار علومهم ومُستودَعاتِ سِيرِهم، وإعلامه بمكتوم شرائعهم ومُضَمَّنات كتبهم، وغيرِ ذلك مما صدّقه فيه العلماء بها، ولم يقدروا على تكذيب ما ذكَر منها، بل أَذْعنوا لذلك، فضلاً عما أفاضه من العلم ومحاسن الأدب والشِّيَمِ والمواعظ والحِكم والتنبيه على طرَق الحجج العقليات، والرد على فرق الأمم ببراهين الأدلة الواضحات، والإشارة إلى فنون العلوم التي اتخذ أهلها كلامَه فيها قُدوة، وإشارتَه فيها حجةً، كاللغة والمعاني والبيان والعربية وقوانين الأحكام الشرعية والسياسيات العقلية ومعارفِ عوارفِ الحقائقِ القلبيةِ، الى غير ذلك من ضروب العلوم وفنون